



هل حقاً أن
«الأنتى هي الأصل»؟

16ص



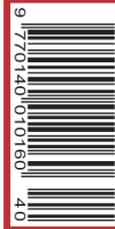
إنستغرام
عشر سنوات
ومليار مستخدم

19ص



ترامب فضل
الانعزالية السياسية
ودخل الحجر الصحي

6,5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2020/10/03

16 صفر 1442

السنة 43 العدد 11839

Saturday 03/10/2020

43rd Year, Issue 11839

العرب

معركة لي ذراع داخل النهضة التونسية تستبق مؤتمر الحركة

خالد هديوي

وتابعت "هناك قيادات في الحركة ترفض مواصلة الغنوشي لأنه خطر على الحركة والحزب، ولكن تعيين الرجل مرة أخرى وارد لأنه سوف يستمد قوته من المناصرين له في ظل وجود 700 عضو منهم 100 فقط أطولاً بروسهم ليعلموا الرفض والمعارضة".

وختمت فاطمة الكراي بالقول "إذا استمر الغنوشي، سوف تكون هناك نهضتان أو ثلاث".

وتتشهد الحركة صراعا حول المؤتمر الحادي عشر. وتعمقت الخلافات مع دعوة 100 قيادي الغنوشي إلى عدم الترشح مجددا لرئاسة الحركة، وهو ما دفع الغنوشي إلى الاستئجاب بقيادات قديمة على غرار رياض الشعيبي وحامدي الجبالي، وهي قيادات غادرت النهضة منذ فترة، لتخفيف الضغط عليه.

وأعتبر زهير حمدي رئيس العام للتيار الشعبي، أن "جزءا كبيرا من مشكلة تونس هو حركة النهضة سواء بمشاكلها الداخلية في الحزب أو بمصالحها البرلمانية والسياسية، خصوصا وأنها تفرقت بدوليب السلطة منذ أكثر من 10 سنوات".



زهير حمدي

جزء كبير من مشكلة
تونس هو النهضة
بمشاكلها الداخلية

وأضاف حمدي في تصريح لـ "العرب"، "النهضة اليوم تحالفت مع رموز الفساد وأصبح البرلمان تحت سيطرتها وهي تقوم بدور تخريبي في البلاد".

وأشار الأمين العام للتيار الشعبي إلى أنه بصرف النظر عن مواصلة الغنوشي على رأس الحركة من عدمها وذلك باعتباره عضوا مهما في أجنحة الحركة إقليمي ودوليا فإن النهضة مشروع وفكر، قائلًا "النهضة ليست الغنوشي وحده".

وتخطبت النهضة بين ضرورة تجاوز خلافاتها الداخلية وإرساء مبدأ التداول السلمي على القيادة الذي بغيايه قد تفقد إشعاعها الإقليمي والدولي، والمطالب الملحة لخروج الغنوشي الذي يمسك بملف التمويل وشبكات العلاقات الخارجية، فضلا عن تعيين أعضاء المكتب التنفيذي والسياسي وثلث أعضاء مجلس الشورى.

تونس - حذر عبداللطيف المكي، القيادي البارز داخل حركة النهضة ووزير الصحة السابق في حكومة إلياس الفخفاخ، من تداعيات ترشح رئيس الحركة الإسلامية، راشد الغنوشي لفترة جديدة على رأس الحزب وهو ما يعكس وفقا لمراقبين تنامي الانقسامات داخل الحركة قبل أشهر من مؤتمرها الحادي عشر.

وانتقد المكي في تصريح لإذاعة محلية، محاولات التمديد في عهدة الغنوشي لمواصلة ترؤس الحركة.

وقال "التواصل القيادي في حركة النهضة مضمون ولذلك تجدد القيادة والمهم أن يكون لديها ما تضيف لمضامين الحزب ولطريقة إدارته وبالتالي لا خوف على استمرارية القيادة".

وأكد المكي أنه "ليس من حق راشد الغنوشي أن يعرض الحزب للمخاطر، مضيفا "الاختلاف داخل النهضة حول رئاسة الحركة هو اختلاف هام ويجب التعامل معه بالحكمة اللازمة".

وأعتبر أن ترشح الغنوشي مجددا لرئاسة الحركة ضرب لقيمة حقيقية داخل الحزب، مؤكدا أنه لن يترشح لرئاسة حركة النهضة في صورة ترشح راشد الغنوشي مجددا.

وتكشف تصريحات المكي تصدعا واضحا بين "قيادات الصف الأممي" داخل النهضة، فضلا عن تخوف الرجل أكثر من أي وقت مضى من تداعيات تمسك الغنوشي بـ"كرسي" القيادة كزعيم أوجد خاصة بعد تفاعله مع الرسالة التي بعث بها 100 قيادي للزعيم التاريخي للنهضة، وأفادت الكاتبة والمحللة السياسية فاطمة الكراي في تصريح لـ "العرب" أن "واقع التصدع والخلافات ليس بالأمر الجديد في حركة النهضة"، متسائلة عن حقيقة هذا التصدع بالقول، "هل فعلا أن حركة النهضة تمر بخلافات وصراعات، أو تريد تمرير صورة أخرى كمرادفة سياسية لما يحدث"، في إشارة إلى الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد.

وأضافت الكراي "الإسلام السياسي اليوم في حالة انحسار، وإذا تواصل اعتبار الغنوشي هو المحرك الأساسي والقادر الوحيد على مد جسور التواصل داخل الحركة، فإن الحركة سوف تصدع لأن هناك أجيالا من المسؤولين ينتظرون حمل المشعل برؤية وتصورات جديدة غير منهج الغنوشي".

خطة فرنسية شاملة لمواجهة التشدد الإسلامي

ماكرون يدعو إلى «صحة مجتمعية» في وجه «الانعزالية الإسلامية»



نتمثل جزءا من المسؤولية بتحويل الأحياء إلى معازل

وأضاف "إن المسألة ليست مسألة حظر التمويل" الخارجي، "بل (المشكلة كامة في تنظيمه".
كما أشار ماكرون إلى إعلان صدر في فبراير يقوم على إنهاء نظم الأئمة المتبعثين في غضون أربع سنوات.
ولكنه تمكن فرنسا من تعويض هذا النقص، أكد إيمانويل ماكرون أنه "اتفق مع المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية"، المحاور الرئيسي للسلطات العاصة، على أن ينتهي "في غضون 6 أشهر على الأكثر" من إعداد برنامج "تدريب الأئمة في بلادنا".

والتساوى وحولوا الدين إلى وجهة للعنف والقتل، في مقابل جهود أخرى تحاول أن تروج لنظرة إسلامية معتدلة تؤمن بالانفتاح والتعاون.
وباتت فرنسا، كما دول غربية أخرى، ضحية لصراع المذاهب والجماعات الوافدة من الدول الإسلامية؛ حيث صار التطرف يهدد استقرارها وقيمها.
وقال ماكرون إنه سيتم تعزيز الرقابة على تمويل دور العبادة، من خلال تشجيع الجمعيات الدينية الإسلامية على تغيير نظامها، ووضع حد لما وصفه بأنه "نظام التعتيم".

الف طفل يدرسون حاليا في المنازل. وقال الرئيس الفرنسي إن التعليم في المنزل سيكون من بداية العام الدراسي 2021 "مقتصرًا بشكل صارم على المتطلبات الصحية على وجه الخصوص".

وأوضح "كل أسبوع، يبلغ مدراء المدارس عن حالات أطفال خارج النظام التعليمي بالكامل. كل شهر، يغلق محافظون مدارس يديرها غالبا منطرون دينيون"، متحدثا عن أولياء أمور يرفضون مشاركة أطفالهم في دروس الموسيقى أو الرياضة.

وقال إن مشروع القانون الذي يتضمن هذه الإجراءات المختلفة سيُعرض في التاسع من ديسمبر القادم على مجلس الوزراء وسيهدف إلى تعزيز العلمانية وترسيخ المبادئ الجمهورية "بعد 115 سنة من المصادقة النهائية على قانون 1905".

ومع ذلك، اعتبر أن السلطات تتحمل قسما من المسؤولية إذ سمحت بتطوير ظاهرة "تحول الأحياء إلى معازل".

وقال "قمنا بتجميع السكان حسب اصولهم، لم نبدل جهدا كافيا في سبيل الاختلاط، ولا ما يكفي من إمكان الانتقال الاقتصادي والاجتماعي، (لقد) بنوا مشروعاتهم على تراجعنا وتأخلائنا".

وكان تقرير مجلس الشيوخ في فرنسا، أعدته لجنة تحقيق أنشئت في نوفمبر 2019 بمبادرة من حزب الجمهوريين، قد حذر في يوليو الماضي من أن "التطرف الإسلامي" في تزايد في عدد من مناطق فرنسا، مشيرا إلى ضرورة أخذ الحذر من 50 ألف عضو من الإخوان المسلمين و40 ألفا من السلفيين.

ويذكر أن قال إن "الإسلام دين يعيش أزمة اليوم في جميع أنحاء العالم"، دعا الرئيس الفرنسي إلى "فهم أفضل للإسلام" وتعليم اللغة العربية، كما تمنى "إسلاما يكون في سلام مع الجمهورية"، وخاليا من "التأثيرات الخارجية".

وأطلق حديث ماكرون عن "أزمة الإسلام" حملة انتقادات من المتشددين على مواقع التواصل الاجتماعي على أساس أن التصريح يمس من جوهر الدين، لكن سياق الحديث يكشف أن المقصود هو واقع الإسلام وليس الإسلام بوصفه دينا وقيمة مطلقة، حيث يعيش المسلمون صراعات على المذاهب

باريس - عرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الجمعة، خطة شاملة لما أسماه "الانعزالية الإسلامية"، والمجتمع الموازي المغلق على ذاته الذي تفرضه جماعات إسلامية متشددة مثل الإخوان المسلمين والسلفيين، مستفيدة من قدرتها على توفير تمويلات مشبوهة لبناء مساجد ومدارس وجمعيات ثقافية وتربوية نجحت من خلال المساعدات في تمكين نفوذها بين الجالية المسلمة.

وحدث ماكرون على "صحة مجتمعية" فرنسية للوقوف في وجه "الانعزالية الإسلامية" في البلاد، وهذه الانعزالية أدت إلى "تسرب الأطفال من المدارس"، و"تطوير ممارسات رياضية وثقافية" خاصة بالمسلمين و"التقليل العقائدي وإنكار مبادئنا على غرار المساواة بين الرجال والنساء".

وقال الرئيس الفرنسي، الذي كان يتحدث في ليه مورور، وهي بلدة حساسة يقطنها 30 ألف نسمة في منطقة باريس، "لا أود أن يكون هناك أي التباس أو خلط للامور"، لكن "لا بد لنا من الإقرار بوجود نزعة إسلامية راديكالية تقود إلى إنكار الجمهورية".

ويرى متابعون للشأن الفرنسي أن ماكرون لم يكن قادرا على الاستمرار في سياسة التفاهة والهداهة التي اعتمدها حكومات فرنسية وأوروبية أخرى، والتي تقبل بهيمنة الجماعات الإسلامية على الأرض، لكنها كانت تؤول لثارة الموضوع لحسابات خاصة مرتبطة في الغالب بنفوذ خارجي.

300

إمام أرسلوا من تركيا والمغرب
والجزائر إلى المساجد الفرنسية

ويعتبر هؤلاء أن خطاب ماكرون بمثابة إعطاء إشارة انطلاق لمواجهة مع الجمعيات الإسلامية المتشددة.

وأعلن ماكرون عن عدة إجراءات مثل إلزام أي جمعية تطلب إعانة عامة بالتوقيع على ميثاق العلمانية، وتعزيز الإشراف على المدارس الخاصة التابعة لأي طائفة دينية، وفرض قيود صارمة على التعليم المنزلي. وفقا للسلطات الفرنسية هناك 50

المحاصصة داخل الوزارات العراقية تشترط الولاء والانتماء ولا تعبأ بالتخصصات

مؤسسة تطالب حاملة شهادة عليا في الفيزياء النووية بتزكية من حزب إسلامي قبل تشغيلها

عليهم قيودا سياسية غير مباشرة، تضمن لها استخدامهم وقت ما تشاء. وعندما تولى مصطفى الكاظمي رئاسة الحكومة العراقية في مايو الماضي، بعدما أطاحت بحكومة عادل شعبة غير مسبوق بحكومة عادل عبدالمهدي، ظن الباحثون عن فرص عمل خيرا، على اعتبار أن رئيس الوزراء الجديد لا ينتمي إلى المنظومة الحزبية التي تدير شؤون التوظيف عبر شبكة معروفة، تعمل وفقا لنمط محدد.

لكن الكاظمي لم يكن قادرا على فعل الكثير، لاسيما عندما تأكد من أن عبدالمهدي أبقى خلال الأشهر الستة التي سبقت مغادرته الموقع، نحو 20 مليار دولار في منح وعقود عمل مؤقتة بحجة تلبية طلبات المتظاهرين.

وتظاهرات موجهة، أما الموظفون المقربون جدا من الأحزاب فعادة ما يقومون بمهام تجسسية لصالح الجهات السياسية التي يوالونها.

وتحولت الدولة إلى مجرد وسيلة في أيدي الأحزاب الدينية، تستخدمها لتعزيز نفوذها وتساعدتها في كسب المزيد من الأنصار، حتى لو لم يكونوا مؤمنين بنموذج الإسلام السياسي. وهكذا، تحولت الأحزاب الدينية أنصارا محتملين في دوائر المتخرجين حديثا من الجامعات في الدراسات الأولية والعلوية، إذ يتسابق هؤلاء للحصول على فرص عمل. وتستغل الأحزاب الدينية حاجة المتخرجين الماسة إلى العمل وتفرض

وحتى تضمن الأحزاب الدينية ولاء من تعيينهم في دوائر الدولة تطلب منهم تزكية من قِبَل أشخاص موثوقين لديها. وتعتمد الأحزاب الدينية على رجال دين عادة ما تكون لديهم أنشطة دعوية دورية، لذلك يكونون معروفين على نطاق اجتماعي واسع. ومقابل التزكية، يحصل رجال الدين على امتيازات مالية عديدة من قِبَل الأحزاب التي يخدمونها. ويمرور الأعمار، تشكلت شبكة صلبة من أحزاب دينية ورجال دين، تتحكم في جانب كبير من عملية التوظيف في الدوائر الحكومية، لاسيما في مناطق الوسط والجنوب.

وتستخدم الأحزاب الدينية الموظفين العاديين الذين تزرعهم في مؤسسات الدولة، خلال الانتخابات أو عند تنظيم

أطراف أخرى، في تجسيد حي لمنطق الغاب؛ فعلى سبيل المثال استخدم حزب الدعوة الإسلامية، في حقبة نوري المالكي بين 2006 و2014، التعيين الحكومي لكسب مئات الآلاف من الأصوات خلال عمليات الاقتراع المتعددة التي جرت في تلك الحقبة. وهيمن الحزب على جميع مؤسسات الدولة في تلك الفترة، بعدما انتزع زعيمه نوري المالكي نهجا دكتاتوريا إقتصاديا طائفا في التعاطي مع الشركاء. وبقي المالكي يجني ثمار تلك الحقبة حتى بعد منعه من الحصول على ولاية ثالثة في منصب رئيس الوزراء عام 2014. لكن خليفته في هذا المنصب، وهو حيدر العبادي، كان قياديا في الدعوة أيضا، ما سمح لهذا الحزب بتعزيز مكاسب حضوره داخل مؤسسات الدولة.

الواعد، لكن لم يهتم بتخصصها أحد، بل اهتموا بولائها وانتمائها. وتعد فرصة العمل في العراق عملة نادرة، لأنها مقتصره على التوظيف في القطاع الحكومي، بعد موت القطاع الخاص سريريا، بسبب الاقتصاد الريعي الأحادي وشيوع الفساد بين مؤسسات الدولة وسوء الإدارة.

ولم تعد الحكومة العراقية تملك أي إحصائيات عن عدد الموظفين لديها، لأن عملية التوظيف تخضع لنظام المحاصصة السياسية، الذي توزع بموجبه الوظائف من درجة وزير حتى درجة عامل نظافة على الأحزاب التي تمثل المكونات الطائفية والقومية. ويمكن للأحزاب القوية أن تزيد من حصتها جزافا أو تستولي على حصص

بغداد - تسلط اعتصامات خريجي الجامعات العراقية أمام مباني الوزارات والمؤسسات الحكومية، من أجل الحصول على فرصة عمل، الضوء على اختراق أحزاب الإسلام السياسي منظومة العمل الوظيفي وتحولها إلى بوابة للاستقطاب وتعزيز النفوذ داخل هياكل الدولة.

وتقول إحدى حاملات الشهادات العليا، إنها تملك شهادة دكتوراه في الفيزياء النووية، وعندما حاولت أن تعمل في إحدى الدوائر بمدينة النجف، طلب منها أن تقدم تزكية من حزب إسلامي. وتوضح أنها تدرجت في الشهادة والتخصص، حتى استكملت متطلبات التعيين في مجال الفيزياء النووية